لخيرات الدنيويه والاخرويه كالتوفيق للاعمال الصالحه والفوز
بالمقامات العليه فكن على رجا من ذلك اذا طلبته بمحبته صلى الله عليه وسلم
فانها نعم الوسيلة فاتبعوني يحببكم الله ثم عاد الى الضراعه واظهار
المسكنة والضعف وابدا التحسر والتحزن والاستغاثه بمن لا يخيب
المستغيثين به فقال مومئا انه ببركة توسله به يتخلص من ورطات
ذنوبه **يا نبي الهدى** اى الدلاله على الله بالنسبة للكل ومنه وانك لتهدى
الى صراط مستقيم والايصال اليه بالنسبة للمومنين ومنه انك لا تهدى
من احببت ولكن الله يهدى من يشا **استغاثة** بالرفع خبر مبتدا
محذوف اى مسئولى وهى نداء من يخلص من شدة او يخففها والنصب
مفعول مطلق اى استغيث بك استغاثه اى اناديك ندا **ملهوف**
اى مضطرب متحسر محتاج الى من ينقذه مما يهلكه **اضرت بحاله الحوباء**
اى مسكنة ذنوبه وضعف همته وذلك لانه **يدعى الحب** لله ورسوله
وهو اى والحال انه يصدر منه ما يكذب دعواه من مخالفتهما لانه
لا يزال **يامر** نفسه او غيره **بالسوء** اى الاثم فعلا وتركا والمخالفة
تنبئ عن عدم المحبة كما هو واضح لمن تامل قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ولهذا اشار الى تمنيه ان يصدق فى دعواه محبتهما
فقال **ومن** استفهاميه اى من الذى يتكفل **لى** فيه التفات **ان
تصدق** منى **الرغباء** اى العزيمة المصممة فى الرجوع الى الله
تعالى بالتوبة والعمل الصالح وادعا الحب مع ظهور ما يكذبه نقص
واى نقص ومما يكذبه ايضا دوام الغفلة عن محبوبه حتى انه لا يعبر به الا
ولا فى النوم ومن هذا حاله **اى حب يصح منه** التفات **و** الحال ان
طرفى التفات **بالكرى** اى النوم **واصل** لا ينفك النوم عنه فى وقته وليس
هذا شان المحب **وطيفك** اى خيالك **راء** اى محتجب عنى كما احتجب

ابزا

الراعى واصل الرجل المشهور لانه هجرها فلم يتكلم بها قط بكلمه
فيها را بل يراد فها او مقاربها خشية من ان يعير بلثغته بالراء
فصار هجر الشئ المستمر تمثيلا عندهم بهجر واصل للراء ففى النظم
التوريه لان واصلا بالنظر للكرى اسم فاعل وللراء اسم علم وتلميح
لانه اشار الى قصة واصل المشار اليها وفيه الاستفهام الانكارى
اى كيف تصدق محبتى وانا مواصل الكسل والنوم سلمنا ان مواصلة
النوم لا تؤثر فى المحبة لانها امر وجدانى فكيف توجد مع عدم خطور
خيال المحبوب بالضمير ولا فى حالة النوم وهذا ينافى المحبه كما هو
محسوس لاستلزامها ان طيف المحبوب لا يغيب عن مخيلة المحب
نوما ولا يقظة نعم قد يتخلف هذا الاستلزام لمانع ولذا تردد مع ما
قدمه ان فقد خطور الطيف هل هو لذلك او لغيره فقال **ليت
شعرى** اى ليتنى علمت **اذاك** اى عدم خطور طيفه بقلبى من اجل
عظم ذنب وقع منه وهو الظاهر **ام حظوظ المتيمين** اى المحبين
حظاء جمع حظوه بالكسر والضم وهى المكانه والقياس فى الجمع الضم
والكسر كعروة وعرى وبين حظوظ وحظا الجناس المطلق اى انصباؤهم
من المحبوب متفاوتة فبعضهم يحظى بالقرب من غير كثير عمل وبعضهم
لا يحظى به مع كثرة العمل **ان يكن عظم زلتى** التى ارتكبتها **حجب رؤياك**
اى رؤيا طيفك عنى فى النوم التى فقدتها **فقد عز داء قلبى الدواء**
اى قل بل عدم الدواء الذى يكون لمرض قلبى فلا يوجد له شفا بوجه
لانه لا يوجد الا من جنابه صلى الله عليه وسلم فان فرض انه اخذ انسانا
بعظم ذنبه لم يكن احد غيره ان ينقذه منه ثم هذا التردد فى وجود
المحبه الذى سبق انما هو لمزيد الخوف وان الانسان على حذر من ان
يواخذ بذنبه وان كان محبا لا لزوال محبته بل هى باقيه ورجاوه فى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)